

الأحد 32 من السنة: مَثَلُ عَشْرِ عَذَارَى وَالسَّهْرُ فِي لِقَاءِ الرَّبِّ (متى 25: 1-13)

د. لويس حزبون

يسلط إنجيل الأحد الأضواء على السهر في المقومات بمعانيه المختلفة:

أولاً: السهر بمعنى إعداد التدابير لمواجهة احتمال طويل الأمد، وهو انتظار عودة الرب ما دامت ساعة العودة لا يمكن توقعها، "فاسهروا إذًا، لأنكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة". (متى 13: 52). فالحكمة تتطلب من الإنسان التفكير في عواقب الأمور والانتظار بالسهر للقاء العريس الرب.

ثانياً السهر بمعنى الالتزام لمجيئ الرب في حياتنا اليومية، ومجيبه في ساعة موتنا، ومجيبه بالمجد في نهاية الأزمنة. وهذا الالتزام يتطلب لالتزام في الصلاة والعمل في الحياة اليومية كما ورد في طلب في الصلاة الربية "أرْزُقْنَا الْيَوْمَ خُبْرَ يَوْمِنَا وَلَا تَتْرُكْنَا نَتَعَرَّضُ لِلتَّجْرِبَةِ بَلْ نَجِنَا مِنَ الشَّرِّيرِ" (متى 6: 11-13).

ثالثاً: السهر بمعنى الحذر في حالة الاحتراس، مما يتطلب منا الانسلاخ عن الملذات والخيرات الأرضية والشهوات "فاحذروا أن يُثَقِّلَ قُلُوبَكُمْ السُّكْرُ وَالْقُصُوفُ وَهُمُومُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَيُبَاغِتَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ" (لوقا 21: 34). وفي هذا الصدد يقول القديس أنطونيوس الكبير: "أنا أطلب إليكم باسم ربنا يسوع المسيح أن لا تتوانوا عن حياتكم وخلصكم، ولا تدعوا هذا الزمان الزائل يسرق منكم الحياة الأبدية، ولا هذا الجسد اللحمي الفاني يُبعدكم عن المملكة النورانية، ولا هذا الكرسي الفاني الهالك ينزلكم عن كراسي محفل الملائكة".

رابعاً: السهر بمعنى القناعة: أي التخلي عن كل ما من شأنه أن يلهي عن انتظار الرب. يدعو بولس الرسول إلى القناعة بالتخلي عن أعمال الظلام، وهي: "لا قَصْفَ وَلَا سُكْرَ، وَلَا فَاحِشَةً وَلَا فُجُورَ، وَلَا خِصَامَ وَلَا حَسَدَ" لاستقبال الخلاص النهائي (رومة 13: 11-14). ويعلق القديس غريغوريوس النيصي "الشخص المحصن بالقناعة يعيش وسط نور ضمير نقي، لأن الثقة البنوية تُثير حياته كسراج. فبعد إضاءة نفسه بالحقيقة، لا يمكن أن تستسلم تلك النفس لنعاس الوهم لأنها تبقى بعيدة عن كل حلم باطل".

خامساً: السهر بمعنى الجهاد الروحي، هو الكفاح ضد التجارب اليومية عن طريق المثابرة والانتظار لعودة يسوع، وذلك من خلال الصلاة. ومن هنا تكمن أهمية العمل بوصية يسوع: "إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَعْمَلُوا فِي النَّجْرِيَّةِ. الرُّوحُ مُنْدَفِعٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ" (متى 26/41). الجهاد الروحي هو عكس والتراخي مع ترقب دائم ومستمر لنلا يسقط الإنسان مرة أخرى "طوبى لأولئك الخدم الذين إذا جاء سيدهم وجدهم ساهرين. الحق. أقول لكم إنه يشدُّ وَسَطَهُ وَيُجْلِسُهُمْ لِلطَّعَامِ، وَيَدُورُ عَلَيْهِمْ يَخْدُمُهُمْ" (لوقا 12: 37). فالجهاد الروحي صراع متواصل، وجهد لا يعرف الكلل.

أخبار الرعية والبلد

الزائرون

الخميس 2017/11/2 قدم من إيطاليا لزيارة الأهل في بيرزيت السيد شحادة حنا مسلم أهلاً وسهلاً به بين أهله وفي بلده.

\* لجنة تطوير المقبرة: سيتم اجتماع عام لجميع الراغبين في الانضمام الى لجنة تطوير المقبرة المسيحية في بيرزيت وذلك يوم الأحد الموافق 2017/11/12 في تمام الساعة 5:00 مساءً في دير اللاتين في بيرزيت.

\*الوفيات: الأحد الموافق 2017/11/05 انتقل الى رحمة تعالى في نيويورك المرحوم ادمون نعم سلامه الحجة عن عمر يناهز 84 عاماً وستقام للمرحوم ذكرانية صلاة الثالث والتاسع في كنيسة العذراء سلطنة السلام يوم الأحد الموافق 2017/11/12 الساعة 10:15 صباحاً وتقبل التعازي في قاعة دير اللاتين مباشرة بعد القداس. له الراحة الأبدية ولدويه من بعده طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الايمان.

\*زيارة وفد امريكي: السبت 2017/11/11 زار وفد امريكي رعية بيرزيت حيث اشترك في ذبيحة القداس الإلهي ثم توجه الى زيارة المدرسة البطريركية ومتاحف الرعية واختتم زيارته في مركز الاب أنطون مع وجبة غداء فلسطينية.

\*الاحتفال بعيد يسوع الملك لفئة الشبيبة الاعدادية: الجمعة 2017/11/10 اشتركت فئة شبيبة بيرزيت الإعدادية في الاحتفال بعيد يسوع الملك بعنوان "لأنك ابي، انا ملك" وذلك في رام الله حيث قدموا فيديو تعبيراً عن محبتهم وانتانهم ليسوع الملك شفيهم. \*الاحتفال بعيد يسوع الملك لفئة الشبيبة الثانوية: الجمعة 2017/11/17 تشترك فئة بيرزيت شبيبة الثانوية في الاحتفال بعيد يسوع الملك خطواتي دربي يا ملك قلبي" وذلك في الزبايدة الساعة 9:00 حتى الساعة 4:00 عصراً.

\*جائزة ياسر عرفات للإنجاز: الجمعة 2017/11/10 حصل البطريرك ميشيل صباح، بطريرك القدس الاسبق، على جائزة ياسر عرفات للإنجاز لهذا العام 2017، جنباً الى جنب مع المفتي محمد احمد حسين، المفتي العام للقدس وسائر الاراضي الفلسطينية. تهانينا وألف مبروك

\*الاحتفال بتدشين قاعة بيت بطرس: الجمعة 2017/11/10 تم احتفال بتدشين قاعة بيت بطرس التابعة لكنيسة القديس بطرس الأسقفية في بيرزيت بحضور سيادة المطران سهيل دواني، رئيس اساقفة الكنيسة الانغليكانية في القدس والشرق الأوسط والوفد المرافق وكهنة رعايا بيرزيت ووكلاء الكنائس ورئيس البلدية الدكتور جوه صايح وأعضاء البلدية ووجهاء البلد.

الاحد 2017/11/12: الاحد 32 من زمن السنة القديس 10:15 صباحاً.

- الذكرى التاسعة ليوم التضامن مع الكنيسة المضطهدة في الشرق الأوسط.
- ذكرانية للمرحوم ادمون نعوم سلامة الحجة.
- صلاة عن راحة نفوس موتانا من حاملوة عبد الله وتتألف من العائلات التالية: جاسر، الحاج، حلوة، حنانيا، زهران، سعادة، سمندر، شحادة، عبد الله، عبد النور، قمقام، ياسر.
- اجتماع لانتخاب لجنة جديدة لتطوير مقبرة المسيحيين الساعة 5:00 مساءً.
- عماد للطفلين الكس ناصر نصر واخته لميا في الساعة 6:00 مساءً.
- الاثنين 2017/10/13: القديس الساعة 5:30 مساءً عيد القديس فيلبس الرسول.
- زيارة وفد سويسري للرعية والمدرسة.
- الثلاثاء 2017/10/14: القديس الساعة 5:30 مساءً عيد القديس نيقولا طافليتس.
- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:00 مساءً مع الأخت هنرييت.
- الاربعاء 2017/11/15: القديس الساعة 5:30 مساءً.
- اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً تحت اشراف الأخت هنرييت.
- سهرات انجيلية مع تلاوة السبحة الوردية في البيوت بعد القديس مباشرة .
- الخميس 2017/11/16 القديس الساعة 7:15 صباحاً.
- اجتماع براعم مدرسة الاحد من الساعة 4:00 - 5:30 مساءً مع الأخت ميرا.
- الجمعة 2017/11/17 القديس الساعة 6:00 مساءً.
- تدريب طلبة اول مناولة (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00 - 10:00 صباحاً.
- تدريب طلبة التثبيت (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00 - 10:00 صباحاً.
- الاحتفال بعيد يسوع الملك لفئة الشبيبة الثانوية في الزبائدة 9:00 صباحاً- 4:00 مساءً.
- السبت 2017/11/18: القديس الساعة: 5:00 مساءً.
- اجتماع الشبيبة الاعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت ميرا.
- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والاخت مريم.
- لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 6:00 مساءً مع الأخت ميرا والاخت مريم.
- الاحد 2017/11/19: الاحد 33 من زمن السنة القديس الساعة 10:15 صباحاً.
- عيد القديسة ماري الفونسين، مؤسسة رهبانية الوردية.
- صلاة عن راحة موتانا المؤمنين من حاملوة مسلم وتتألف من العائلات التالية: -زيادة، مزيد، شمشوم، عابد، عبيد، عرنكي، قسيس، مسلم، ناصر. وعائلة غنّام وغانم.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: هل يريد السيد المسيح إلغاء لقب "ابونا" بقوله "لا تدعوا أحداً أباً لكم في الأرض " (متى 23: 9)؟

الجواب: لا يريد يسوع ان ندعو احداً أباً على الارض يستمد لقبه من نفسه مثل الكتبة والفريسيين، اما الكاهن يستمد ابوته من الله الأب وابنه يسوع المسيح. فخارج المسيح يفقد الكاهن أبوته الروحية، أما في المسيح فيحمل الكاهن أبوة الله لأولاده، مختفياً وراء الله نفسه، فيقدم لهم ما هو الله لا ما هو لذاته. وفي هذا الصدد يقول بولس الرسول: " فقد يكون لكم ألوف الحراس في المسيح، ولكن ليس لكم عدة آباء، لأنني أنا الذي ولدكم بالبطريرك، في المسيح يسوع " (1 كورنثس 4: 15). إنه يعتز بأبوته لهم، لأنها "في المسيح ببطريرك الانجيل". ولا يحسب الرسول بولس مخالفا للوصية الإلهية حينما يعتز بدعوة أونيسموس ابناً روحياً له، إذ يقول: " أسألك في أمر ابني الذي ولدته في القيود، أونيسموس " (فليمون 10). وبقوة الروح يدعو القديس يوحنا شعبه " يا بني " (1 يوحنا 2: 1)؛ وفي موضع آخر يقول " وليس أدعى الى الفرح عندي من أن أسمع أن أبنائي يسلكون سبيل الحق " (3 يوحنا 4).

السؤال الثاني: هل يريد السيد المسيح منا إلغاء "معلم" بقوله "أما أنتم فلا تدعوا أحداً يدعوكم ((رابي))، لأن لكم معلماً واحداً " (متى 23: 8)؟

الجواب: حذرنا يسوع المسيح " أما أنتم فلا تدعوا أحداً يدعوكم ((رابي))، لأن لكم معلماً واحداً "، لكن علينا ان لا نفهمها حرفياً، وإنما لكيلا نقبل من إنسان تعليمه الذاتي، فلا ندعوه معلماً مباشراً لنا، وإنما نقبله فقط متى جاءنا مختفياً ومشاركاً في تعليم المسيح الحق، فلا يُعلم من ذاته بل يُعلن كلمة المسيح وإنجيله وشهادته وحياته. لهذا يقول السيد نفسه لتلاميذه: " فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتكم به، وهاءنذا معكم طوال الأيام إلى نهاية العالم " (متى 28: 19-20). أعطاهم سلطة التعليم بقوله: "علموهم" فيدعون معلمين، لكن لا يعلمون خارج المسيح بل "كل ما أوصيتكم به"، خلال حلوله فيهم " هاءنذا معكم ". إنهم معلمون حقيقيون ما دام يعملون لحساب الرب يسوع وباسمه، وليس لحسابهم الخاص ومن ذاتهم او تعليمهم الخاص. وعليه فانه لا يحسب مخالفا للوصية أن يؤكد الرسل وجود معلمين في الكنيسة ما دام مختفين ومشاركين في الرب وباسمه. يقول الرسول: " من له التعليم فليعلم " (رومة 12: 7)، ويلقب نفسه معلماً " وإني أقم لها داعياً ورسولاً ومعلماً " (2 طيموتائوس 1: 11).

ملاحظة: إن كانت لديك أية سؤال فلا تتردد في الكتابة لنا بها